فَيَا طَالِبًا عِزًّا وَكَنْزًا وَرِفْعَةً ... مِنَ اللهِ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِ الْعُلَا

فَقُلْ بِانْكِسَارٍ بَعْدَ طُهْرٍ وَقُرْبَةٍ ... فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ نَصْرًا مُعَجَّلَا

بِحَقِّكَ يَا رَحْمٰنُ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي ... أَحَاطَتْ فَكُنْ لِي يَا رَحِيمُ مُجَمِّلَا

وَيَا مَلِكُ قُدُّوسُ قَدِّسْ سَرِيرَتِي ... وَسَلِّمْ وُجُودِي يَا سَلَامُ مِنَ الْبَلَا

وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا مُحَقَّقًا ... وَسِتْرًا جَمِيلًا يَا مُهَيْمِنُ مُسْبَلَا

عَزِيزًا أَزِلْ عَنْ نَفْسِيَ الذُّلَّ وَاحْمِنِي ... بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مِمَّا كَانَ مُعْضِلَا

وَضَعْ جُمْلَةَ الْأَعْدَاءِ يَا مُتَكَبِّرُ ... وَيَا خَالِقُ خُذْ لِي عَنِ الشَّرِّ مَعْزِلَا

وَيَا بَارِئَ النَّعْمَاءِ زِدْ فَيْضَ نِعْمَةٍ ... أَفَضْتَ عَلَيْنَا يَا مُصَوِّرُ أَوَّلَا

رَجَوْتُكَ يَا غَفَّارُ فَاقْبَلْ لِي تَوْبَتِي ... بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ شَيْطَانِيَ اخْذُلَا

وَهَبْ لِيَ يَا وَهَّابُ حِلْمًا وَحِكْمَةً ... وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ كُنْ لِي مُسَهِّلَا

وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي ... وَعِلْمًا أَنِلْنِي يَا عَلِيمُ تَفَضُّلَا

وَيَا قَابِضُ اقْبِضْ قَلْبَ كُلِّ مُعَانِدٍ ... وَيَا بَاسِطُ ابْسُطْنِي بِأَسْرَارِكَ الْعُلَا

وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُنَافِقٍ ... وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي بِرَوْحِكَ أَسْأَلَا

سَأَلْتُكَ عِزًّا يَا مُعِزُّ لِأَهْلِهِ ... مُذِلَّ أَذِلَّ الظَّالِمِينَ مُنَكِّلَا

فَعِلْمُكَ كَافٍ يَا سَمِيعُ فَكُنْ إِذَنْ ... بَصِيرًا بِحَالِي مُصْلِحًا مُتَقَبِّلَا

فَيَا حَكَمًا عَدْلًا لَطِيفًا بِخَلْقِهِ ... خَبِيرًا بِمَا يَخْفَى وَمَا هُوَ مُجْتَلَا

فَحِلْمُكَ قَصْدِي يَا حَلِيمُ وَعُمْدَتِي ... وَأَنْتَ عَظِيمٌ عُظْمُ جُودِكَ قَدْ عَلَا

غَفُورٌ وَسَتَّارٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ ... شَكُورٌ عَلَى أَحْبَابِهِ كُنْ مُوَصِّلَا

عَلِيٌّ وَقَدْ أَعْلَى مَقَامَ حَبِيبِهِ ... كَبِيرٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ مُجْزِلَا

حَفِيظٌ فَلَا شَيْءٌ يَفُوتُ لِعِلْمِهِ ... مُقِيتٌ يُقِيتُ الْخَلْقَ أَعْلَى وَأَسْفَلَا

فَحِلْمُكَ حَسْبِي يَا حَسِيبُ تَوَلَّنِي ... وَأَنْتَ جَلِيلٌ كُنْ لِخَصْمِي مُنَكِّلَا

إِلٰهِي، كَرِيمٌ أَنْتَ فَأَكْرِمْ مَوَاهِبِي ... وَكُنْ لِعَدُوِّي يَا رَقِيبُ مُجَنْدِلَا

دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَى مُجِيبًا لِمَنْ دَعَى ... قَدِيمَ الْعَطَايَا وَاسِعَ الْجُودِ فِي الْمَلَا

إِلٰهِي، حَكِيمٌ أَنْتَ فَأَحْكِمْ مَشَاهِدِي ... فَوُدُّكَ عِنْدِي يَا وَدُودُ تَنَزُّلَا

مَجِيدٌ فَهَبْ لِيَ الْمَجْدَ وَالسَّعْدَ وَالْوَلَا ... وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ جَيْشَ نَصْرِي مُهَرْوِلَا

شَهِيدٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ طَيِّبْ مَشَاهِدِي ... وَحَقِّقْ لِي يَا حَقُّ الْمَوَارِدَ مَنْهَلَا

إِلٰهِي، وَكِيلٌ أَنْتَ فَاقْضِ حَوَائِجِي ... وَيَكْفِي إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ مُوَكَّلَا

مَتِينٌ فَمَتِّنْ ضَعْفَ حَوْلِي وَقُوَّتِي ... أَغِثْ يَا وَلِيُّ مَنْ دَعَاكَ تَبَتُّلَا

حَمِدْتُكَ يَا مَوْلَى حَمِيدًا مُوَحِّدًا ... وَمُحْصِيَ زَلَّاتِ الْوَرَى كُنْ مُعَدِّلَا

إِلٰهِي، مُبْدِئُ الْفَتْحِ لِي أَنْتَ وَالْهُدَى ... مُعِيدٌ لِمَا فِي الْكَوْنِ إِنْ بَادَ أَوْ خَلَا

سَأَلْتُكَ يَا مُحْيِي حَيَاةً هَنِيئَةً ... مُمِيتُ أَمِتْ أَعْدَاءَ دِينِي مُعَجِّلَا

وَيَا حَيُّ أَحْيِ مَيْتَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ الْـ ... ـقَدِيمِ وَكُنْ قَيُّومَ سِرِّيَ مُوَصِّلَا

وَيَا وَاجِدَ الْأَنْوَارِ أَوْجِدْ مَسَرَّتِي ... وَيَا مَاجِدَ الْأَنْوَارِ كُنْ لِي مُعَوَّلَا

وَيَا وَاحِدُ مَا ثَمَّ إِلَّا وُجُودُهُ ... وَيَا صَمَدُ قَامَ الْوُجُودُ بِهِ وَعَلَا

وَيَا قَادِرُ ذَا الْبَطْشِ أَهْلِكْ عَدُوَّنَا ... وَمُقْتَدِرُ قَدِّرْ لِحُسَّادِنَا الْبَلَا

وَقَدِّمْ لِسِرِّي يَا مُقَدِّمُ عَافِنِي ... مِنَ الضُّرِّ فَضْلًا يَا مُؤَخِّرُ ذَا الْعُلَا

وَأَسْبِقْ لَنَا الْخَيْرَاتِ يَا أَوَّلُ أَوَّلًا ... وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أَمُوتُ مُهَلِّلَا

وَيَا ظَاهِرُ أَظْهِرْ لِي مَعَارِفَكَ الَّتِي ... بِبَاطِنِ غَيْبِ الْغَيْبِ يَا بَاطِنُ وَلَا

وَيَا وَالِي أَوْلِ أَمْرَنَا كُلَّ نَاصِحٍ ... وَيَا مُتَعَالِ أَرْشِدْ وَأَصْلِحْ لَهُ الْوَلَا

وَيَا بَرُّ يَا رَبَّ الْبَرَايَا وَمُوهِبَ الْـ ... ـعَطَايَا وَيَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيْنَا وَتَقَبَّلَا

وَيَا مُنْتَقِمًا مِنْ ظَالِمِي نُفُوسِهِمْ ... لِذَاكَ عَفُوٌّ أَنْتَ فَاعْطِفْ تَفَضُّلَا

عَطُوفٌ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ مُشْفِقٌ ... لِمَنْ قَدْ دَعَا يَا مَالِكَ الْمُلْكِ اِجْزِلَا

فَأَلْبِسْ لَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ جَلَالَةً ... فَجُودُكَ بِالْإِكْرَامِ مَا زَالَ مُهْطِلَا

وَيَا مُقْسِطُ ثَبِّتْ عَلَى الْحَقِّ مُهْجَتِي ... وَيَا جَامِعُ اجْمَعْ لِيَ الْكَمَالَاتِ فِي الْمَلَا

إِلٰهِي، غَنِيٌّ أَنْتَ فَأَذْهِبْ لِي فَاقَتِي ... وَمُغْنٍ فَأَغْنِ فَقْرَ نَفْسِي لِمَا خَلَا

وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي مِنَ الذَّنْبِ فَاشْفِنِي ... عَنِ السُّوءِ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ تَعَمُّلَا

وَيَا ضَارُّ كُنْ لِلْحَاسِدِينَ مُوَبِّخًا ... وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِرُوحٍ مُحَصَّلَا

وَيَا نُورُ مِنْكَ النُّورُ فِي كُلِّ مَا بَدَا ... وَيَا هَادِي كُنْ لِلنُّورِ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا

بَدِيعُ الْبَرَايَا نَحْنُ مِنْ فَيْضِ لُطْفِهِ ... وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْتَ بَاقٍ لَهُ الْوَلَا

وَيَا وَارِثُ اجْعَلْنِي لِعِلْمِ الْقُرْآنِ وَارِثًا ... وَرُشْدًا أَنِلْنِي يَا رَشِيدُ تَجَمُّلَا

صَبُورٌ وَسَتَّارٌ فَثَبِّتْ عَزِيمَتِي ... عَلَى الصَّبْرِ وَاجْعَلْ لِيَ اخْتِيَارًا مُزَمِّلَا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي ... وَآيَاتِكَ الْعُظْمَى ابْتَهَلْتُ تَوَسُّلَا

فَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ رَبِّي بِفَضْلِهَا ... فَهَيِّئْ لَنَا مِنْكَ الْكَمَالَ مُكَمِّلَا

وَقَابِلْ رَجَائِي بِالرِّضَى مِنْكَ وَاكْفِنِي ... صُرُوفَ زَمَانٍ صِرْتُ فِيهِ مُحَوِّلَا

أَغِثْ وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ نَفْسِيَ وَاهْدِنِي ... إِلَى الْخَيْرِ وَأَصْلِحْ مَا بِعَقْلِي تَخَلُّلَا

إِلٰهِي فَارْحَمْ وَالِدَيَّ وَإِخْوَتِي ... وَمَنْ بِهٰذِهِ الْأَسْمَاءِ يَدْعُو مُرَتِّلَا

أَنَا الْحَسَنِيُّ الْأَصْلِ عَبْدٌ لِقَادِرٍ ... دُعِيتُ بِمُحْيِي الدِّينِ فِي دَوْحَةِ الْعُلَا

وَصَلِّ عَلَى جَدِّي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... بِأَحْلَى سَلَامٍ فِي الْوُجُودِ وَأَكْمَلَا

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ جَمْعًا مُؤَبَّدًا ... وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللهِ خَتْمًا وَأَوَّلَا

حِزْبُ الْمُرَاقَبَةِ وَالشُّهُودِ، لِسُلْطَانِ الْعَارِفِينَ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَكِّيِّ الْحُسَيْنِيِّ الرِّفَاعِيِّ قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَكَّبْتَ عَلَى جَوَارِحِهِمْ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ غِلاَظَ الْقُيُودِ، وَأَقَمْتَ عَلَى سَرَائِرِهِمْ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ دَقَائِقَ الشُّهُودِ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ أُنْسُ الرَّقِيبِ مَعَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، فَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ مَعَ الْخَجَلِ وَجِبَاهَهُمْ لِلسُّجُودِ، وَفَرَشُوا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ عَلَى بَابِكَ نَوَاعِمَ الْخُدُودِ، فَأَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ غَايَةَ الْمَقْصُودِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ۞ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْكَ طُولَ الصُّحْبَةِ، وَدَوَامَ الْخِدْمَةِ، وَحِفْظَ الْحُرْمَةِ، وَلُزُومَ الْمُرَاقَبَةِ، وَأُنْسَ الطَّاعَةِ، وَحَلاَوَةَ الْمُنَاجَاةِ، وَلَذَّةَ الْمَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ الْجَنَانِ، وَحَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ، وَصَفَاءَ الْوُدِّ، وَوَفَاءَ الْعَهْدِ، وَاعْتِقَادَ الْوَصْلِ، وَتَجَنُّبَ الزَّلَلِ، وَبُلُوغَ الْأَمَلِ بِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرِ وَسَلِّمْ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ أَجْرَى مَحَبَّتَهُ فِي مَجَارِي الدَّمِ مِنَ الْمُشْتَاقِينَ، وَقَهَرَ سَطَوَاتِ الشَّكِّ بِحُسْنِ الْيَقِينِ، أَثْبِتْنَا اللّٰهُمَّ فِي دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسْلَكَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، حَتَّى تُصْلِحَ بَوَاطِنَنَا مِنْ لَطَائِفِ الْمُؤَانَسَةِ وَنَفُوزَ بِالْغَنَائِمِ مِنْ تُحَفِ الْمُجَالَسَةِ، وَأَلْبِسْنَا اللّٰهُمَّ بِسِرِّكَ جِلْبَابَ الْوَرَعِ الْجَسِيمِ، وَأَعِذْنَا مِنَ الْبِدَعِ وَالضَّلاَلِ الْأَلِيمِ، فَقَدْ سَأَلْنَاكَ بِصِدْقِ الْحَاجَةِ وَالْاِعْتِذَارِ وَالْإِقْلاَعِ عَنِ الْخَطَايَا بِالْاِسْتِغْفَارِ ۞

أَمَرْتَنَا اللّٰهُمَّ بِالسُّؤَالِ فَنَاجَتْكَ قُلُوبُنَا بِالْاِنْكِسَارِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْكَ مُقَلُ الْأَسْرَارِ بِسُلْطَانِ الْاِفْتِقَارِ، فَاجْبُرِ اللّٰهُمَّ ذُلَّ انْكِسَارِنَا بِلُطْفِ الْاِقْتِدَارِ، وَجَنِّبْنَا اللّٰهُمَّ الْإِصْرَارَ مِنْ فُنُونِ الْأَشْرَارِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا سُبُلَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْأَخْيَارِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْأَطْهَارِ وَسَلِّمْ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ حَمَلَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى النُّجُبِ السُّبَّاقِ، وَرَفَعَهُمْ بِأَجْنِحَةِ الزَّفِيرِ وَالْاِشْتِيَاقِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ الرَّهْبَةِ وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَأَهْطَلَ عَلَى لِمَمِهِمْ سُحُبَ الْأٰمَاقِ، وَشَعْشَعَ أَنْوَارَ شُمُوسِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ كَبَرْقِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْإِشْرَاقِ، وَكَشَفَ عَنْ عُيُونِهِمْ حَنَادِسَ الظُّلَمِ وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَفْرِيدِ الْقُلُوبِ وَاتِّصَالِ الْعَزْمِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَسُمُوِّ الْهِمَمِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَادَاتِ الْبَشَرِ وَسَلِّمْ ۞ اَللّٰهُمَّ أَرْخِصْ عَلَيْنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ، وَأَغْلِ عَلَيْنَا مَا يُبَاعِدُنَا عَنْكَ، وَأَغْنِنَا بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ وَلَا تُفْقِرْنَا بِالْاِسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، بِكَرَمِكَ أَخْلِصْ أَعْمَالَنَا وَبِإِرَادَتِكَ اجْعَلْنَا نَسْتَعِينُ بِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ بِجَاهِ أَهْلِ الْجَاهِ، وَبِمَحَلِّ أَصْحَابِ الْمَحَلِّ، وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِ الْحُرْمَةِ، وَبِمَنْ قُلْتَ فِي حَقِّهِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، اِشْرَحِ اللّٰهُمَّ صُدُورَنَا بِالْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ كَمَا شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَيَسِّرْ أُمُورَنَا كَمَا يَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا مِنْ طَاعَتِكَ طَرِيقًا سَهْلَةً، وَلَا تُؤَاخِذْنَا عَلَى الْغِرَّةِ وَالْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنَا فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيُرْضِيكَ عَنَّا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ۞